سنة ثلاثين وخمسين وخمسمائة

حرف الجيم

جاكير الكردي العراقي الفاند الزاهد اجمع مشايخ العراق على تعظيمه وتقديمه وكان
صاحب احوال وثناه صحب الشيخ على الهيتي وغيره وجاكير لقب واسمه محمد بن دسم الجيلي لم يتزوج
قط ويذكر عنه كرامات وخوارق وكان تاج العارفين ابو الوفا يبالغ في تعظيمه وكان مشايخ
العراق يقولون انسلخ جاكير من نفسه كما تنسلخ الحية من جلدها وكان يقول ما اخذت العهد
على مريد الا بعد ان رايت اسمه مكتوبا في اللوح المحفوظ انه من اولادي وقال من شاهد الحق
بقلبه سقط الكون من نظره وقال اوتيت سيفا ماضي الحد احد طرفيه بالمشرق والاخر بالمغرب
مات بعد الخمسين والخمسماية

حرف الحا

حسن بن عتيق القسطلاني من اكابر العلما العاملين ووجوه الاوليا والصالحين
مشهود الاثار سارت بمناقبه الاخبار وكانت له دعوة مجابة وكان يقول للجاهل
يتعلق باسباب الدنيا والورع الذي لا يرغب الا في الاخرة وحكي انه ركب البحر مع جماعة
البحر الملح فمروا على امراة سودا في بعض الجزاير لا تحسن الصلاة بل تقوم فتتكلم بكلام
الادميين ثم تركع وتسجد فقال لها اهل السفينة ليست الصلاة هكذا فقالت علموني فعلموها
الفاتحة والركوع والسجود فلما اخذت السفينة خلفها المراة تجري على وجه الما كما تجري الانسان
على الارض وهي تصيح تقول علموني فقد نسيت فقالوا لها ارجعي وافعلي كما كنت تفعلين مات
سنة ثمان وسبعين وخمسماية ودفن بالقرافة قال بعض الصالحين كنت ارى عند قبر ابن عتيق
الابدال

حرف الشين المعجمة

شعيب المغربي الشيخ ابو مدين الاستاذ الاعظم العارف الافخم عظيم الاكابر رئيس الصوفية
في وقته ورئيسهم المشهور علم نعتهم زاهد مراقب مشاهد يقصد ويزار من جميع الافاق
وببنان العرفان اليه يشار يوصل ويقطع ويخفض ويرفع وله بجاية ونشأ بها واشتهر حتى ملأ ذكره
الافاق وصار امام الصديقين في وقته بلا شقاق واخذ عنه الكبرا كالعارف ابن عربي
وقال كان سلطان الوارثين ومكث في بيته لا يخرج فاجتمع الناس ببابه وسالوه ان
يتكلم عليهم والحوا فخرج فنفرت منه عصافير على شجرة بداره فرجع وقال لو صلحت للحديث
عليكم ما فرت مني الطير ولا الوحش فقعد عاما يتعبد بالمنزل فاتوه فخرج فلم تنفر منه فتكلم
عليهم وترك الطير تضرب باجنحتها وتصعق حتى مات منها كثيرا ومات رجل ممن حضر وكان الشيخ

امنا

امناذ علوم الابى ثاني خالية من الاشكال قال العارف ابن عربي كان حاله وقت التجريد وعدم
الادخار اتفق له انه نسي في جيبه دينارا وكان كثيرا ما ينقطع في جبل الكواكب وكانت هنالك
غزالة تاتيه فتدر عليه فيكون ذلك قوته فلما جا الى الجبل جات الغزالة وهو محتاج الى الطعام
فجاها على عادته ليشرب من لبنها فنفرت منه وما زالت تنطحه بقرونها وكلما مد يده اليها نفرت
منه فتفكر في سبب ذلك فتذكر الدينار فاخرجه من جيبه ورماه فجاته الغزالة وانست به
ودرت عليه قال اعني ابن عربي كان شيخنا ابو مدين قد ترك الحرف وجلس مع الله
على ما يفتح عليه وكان على طريقة عجيبة مع الله في ذلك الجلوس فانه ما كان يرد شيا يوتى به اليه
كالشيخ عبد القادر الجيلي لكن عبد القادر كان انهض في الظاهر لما يعطيه الشرف فقيل له
يا ابا مدين لم لا تحترف او لم لا تقول بالحرفة قال اقول لها فقيل له لم لا تحترف قال الضيف
عندكم اذا نزل بقوم كم توقيت زمن وجوب ضيافته قالوا ثلاثة ايام قال وبعدها قالوا
يخرج قال الله اكبر الضيف انا نحن اضياف ربنا نزلنا الله على وجه الاقامة عنده الى الابد
فتعينت الضيافة فانه تعالى ما دل على خلق كريم لعبده الا كان هو اولى بالاتصاف وايام
ربنا كما قال كل يوم كالف سنة مما تعدون فضيافته بحسب ايامه فاذا اقمنا عنده ثلاثة
الاف سنة وانقضت ولا نحترف توجه اعراضكم علينا ونحن نموت وتنقض الدنيا ويبقى
لنا فضله عنده تباني من ضيافتنا فاستحسنه المعترض فانظر في هذا النفس ان كنت منهم
ثم قال ابن عربي ذهبت انا وبعض الابدال الى جبل قاف فمررنا بالحية المحدقة به فسلمنا
عليها فردت علينا وقالت ممن انتم فقلنا من بجاية قالت ما حال ابي مدين مع اهلها قلنا
يرمونه بالزندقة ويوذونه قالت عجبا لابن ادم كيف يوذي ولي الله ما ظننت انه تعالى
يوالي عبدا من عباده فيكرهه احد قال الخواص كان مذهب الشيخ تقريب الطريق على
المريدين ونقلهم الى محل الفتح من غير ان يمر بهم على الملكوت ودخل على ابي مدين رجل فقال
العزيز نصر واعلى المسلمين فقال صدق الله ولم يات زايدا فتعجب الحاضرون من عدم تاثره
ثم مد اصبعيه واشار الى احدهما وقال هذا الهادي والى الاخر وقال هذا المضل ثم وضع
اصبعيه على موضع اجتماعهما من ظاهر كفه وقال قلبي هنا معناه ان من كان قلبه
مع الله لم يختلف عليه معاني الاسما ووقع له في سياحته انه دخل على عجوز في مغارة
فجا ابنها اخر النهار فسلم عليه فقدمت العجوز سفرة فيها سمن وخبز فقعد الشيخ والابن ياكلان
فقال تمنيت ان لو كان كذا فقال بسم الله وكل ما تمنيت فلم يزل يعدد التمني وهو يقول مثالته
واللون الواحد ينقلب الوانا كثيرة ويجد طعم ما يتمنى قال ابن عربي كان شيخنا ابو مدين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)